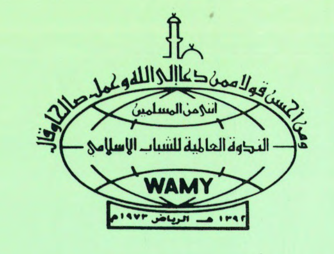


المنهج النبوي في التربية الإيمانية للشباب والاستفادة منه في العصر الحاضر

إعـداد
الدكتور / سليمان بن قاسم العيد
عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود
كلية التربية

الندوة العالمية للشباب الاسلامي

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



الندوة العالمية للشباب الإسلامي

سلسلة إصدارات الندوة العالمية

(١٠٢)

المنهج النبوي في التربية الإيمانية للشباب والاستفادة منه في العصر الحاضر

إعـداد

الدكتور / سليمان بن قاسم العيد

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود

كلية التربية





الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

ⓗ دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العيد ، سليمان بن قاسم

المنهج النبوي في التربية الإيمانية للشباب والإستفادة منه في العصر الحاضر - الرياض.

٦٨ ص ؛ ١٤ × ٢١ سم

ردمك : ٣ - ٢٢ - ٦١٦ - ٩٩٦٠

١- التربية الإسلامية ٢- الشباب في الإسلام

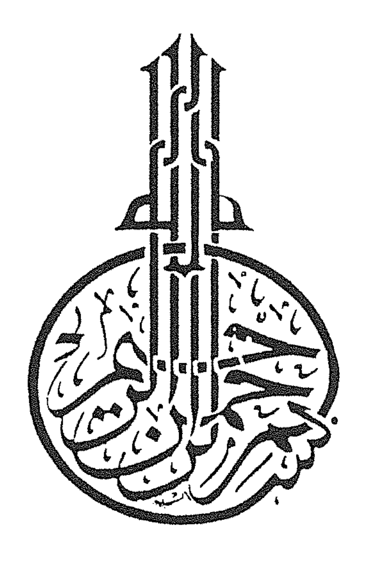
أ. العنوان

ديوي ١, ٣٧٧ ٢١/٢٥٩٨

رقم الايداع ٢١/٢٥٩٨

ردمك : ٣ - ٢٢ - ٦١٦ - ٩٩٦٠













تقديم

الحمد لله القائل ﴿ ... إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾[1]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد : –

فإن الشباب في جميع الأطوار وفي أي قطر من الأقطار هم عماد حضارة الأمم، وسر نهضتها ؛ لأنهم في سن الهمم المتوثبة والجهود المبذولة، سن البذل والعطاء، سن التضحية والفداء . وشباب الإسلام على الأخص، هم عماد الحضارة الحقيقية التي انبثقت من مكة المكرمة، تلك الحضارة التي أخرجت الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام .

ولقد أدرك أعداء الإسلام هذا الأثر لشباب الأمة الإسلامية، وأدركوا معه السبب الذين يبلغون به هذا الأثر فوضعوا مخططاتهم، وبذلوا مجهوداتهم للحيلولة دون الشباب وتلك الأسباب، فأصبح شباب الإسلام يواجه فتناً متنوعة، تهدف إلى إضعاف إيمانهم وإذابة شخصياتهم .

ولا شك أن أفضل المناهج وأسلم الطرق في تربية الشباب، منهج النبي ﷺ في تربية شباب الصحابة (رضي الله عنهم) . وقد

---

(١) سورة الكهف – الآية ١٣ .



رأيت في هذا البحث دراسة هذا المنهج في التربية الإيمانية للشباب، ابتداء من تعليمهم قضايا الإيمان الأساسية، ومروراً بمتابعة هذا الإيمان وتقويم اعوجاجه، وانتهاءً بوضع توجيهات لتحصين هذا الإيمان مما ينقصه ويفسده، وأسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب

المطلب الأول: تعليم الإيمان منذ الصغر

إن من الأمور المهمة في التربية الإيمانية التعليم المبكر في مرحلة الصغر، لما في التعلم في هذه المرحلة من صفة الثبات، فعن علقمة قال: « أما ما حفظت وأنا شاب فكأني أنظر إليه في قرطاس أو ورقة »[1].

وأنشد بعضهم:

أراني نسيت ما تعلمت في الكبر	ولست بناس ما تعلمت في الصغر
وما العلم إلا بالتعلم في الصبا	وما الحلم إلا بالتحلم في الكبر
وما العلم بعد الشيب إلا تعسف	إذا كل عزم المرء والسمع والبصر
ولو فلق القلب المعلم في الصبا	لأبصر فيه العلم كالنقش في الحجر[2]

ولما كان الحال كذلك من أهمية العلم في الصغر، فقد اهتم رسول الله ﷺ بتعليم صغار الصحابة (رضي الله عنهم) أمور العقيدة، ومما يدل على ذلك ما ورد عن جندب بن عبد الله قال:

---

(١) السخاوي، المقاصد الحسنة، ص ٢٨٨.

(٢) المرجع السابق.



«كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة[1]، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا»[2].

يتضح لنا من هذا الحديث أن جندب بن عبد الله (رضي الله عنه) ومن معه كانوا فتياناً عند النبي ﷺ فتعلموا الإيمان قبل أن يتعلموا القرآن، وهذا مما يدل على المبادرة بتعليم الإيمان للنشء قبل تعلم القرآن، وتعليم الإيمان يقتضي التعريف بالله سبحانه وتعالى، وأحقيته بالعبادة دون من سواه، وما له من صفات الجلال والكمال والعظمة، وكذلك التعريف برسوله ﷺ ووجوب الإيمان به، وماله من حقوق على أمته، ونحو ذلك مما يتعلق بأمور الإيمان و يتناسب مع حال الناشئ، وهذا مما يفيد الناشئ قبل تعلم القرآن، في تعظيم القرآن والازدياد به إيماناً، كما يقول جندب (رضي الله عنه): «ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيماناً».

ومما كان يسلكه رسول الله ﷺ في تعليم الصغار الإيمان حرصه على تعليم الحسن وغيره بعض الأدعية التي تتضمن بعض جوانب الإيمان كدعاء القنوت، كما يقول الحسن بن علي (رضي الله عنهما): علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر «اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا

(١) حزاورة: جمع حَزْوَر، وهو الغلام إذا اشتد وقوي وخدم (الجوهري، الصحاح ٢/٦٢٩).

(٢) أخرجه ابن ماجة، السنن، المقدمة، باب في الإيمان، ١/٢٣. والحديث صححه الألباني في كتابه (صحيح سنن ابن ماجة)، ١/١٦.



يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت »[١].

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن[٢].

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات »[٣].

وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول: «اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، وإله كل شيء، أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك، ورسولك، والملائكة يشهدون، أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي إثما، أو أجره على مسلم »[٤].

ولو تأملنا في هذه الوقفات التعليمية من رسول الله ﷺ لوجدنا أنها تشتمل على قضايا كثيرة من أمور العقيدة، كتوحيد

---

(١) أخرجه أبو داود، السنن، كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر ٢ / ١٣٣، ١٣٤. وقال الألباني في كتابه (صحيح سنن أبي داود) ١ / ٢٦٧: (صحيح).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، ١ / ٣٠٢.

(٣) أخرجه ابن ماجة، السنن، ٢ / ١٢٦٢.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند، حديث رقم ٦٥٦١.



الله سبحانه وتعالى، وتعظيمه وإجلاله، والثناء عليه، واللجوء إليه بطلب الهداية والعافية والبركة، والاستعاذة به من الفتن، ومن عذاب جهنم، وعذاب القبر، وفتنة المسيح الدجال، وفتنة المحيا والممات، والاستعاذة به من الشيطان وشركه . وهذه الأدعية ونحوها التي يتعلمها الصغير هي مادة نافعة بإذن الله سبحانه وتعالى في تحصين الإيمان، ومواجهة الفتن التي يتعرض لها الشاب في عقيدته.

كما أن هذه الأدعية التي علمها رسول الله ﷺ لأولئك الصغار من الصحابة (رضي الله عنهم) تتصف بصفة الأداء الدوري، كتعليم الحسن دعاء القنوت، وتعليم ابن عباس دعاء التشهد، وتعليم عبدالله بن عمرو دعاء النوم[1]، والاستمرار بهذه الأدعية يجعل العبد مرتبطاً بربه، ويذكره بهذه الأمور المهمة من أمور العقيدة.

ولنا أن نتصور مدى حرص رسول الله ﷺ على تعليم هؤلاء الصغار ويتضح ذلك من عدة أمور :-

١) قول جندب بن عبدالله (رضي الله عنه) : فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن.

٢) قول ابن عباس (رضي الله عنهما) : يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن.

٣) قول ابن عباس أيضاً : يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن .

---

(١) وذلك أنه ورد في نهاية الرواية : قال أبوعبدالرحمن كان رسول الله ﷺ يعلمنه عبدالله بن عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام.

لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما صلح بها أولها، فلن يصلح شباب هذا العصر ويحمي عقائدهم من الفتن التي تواجههم بشتى أنواعها وتنوع صنوفها إلا السير على منهج رسول الله ﷺ في ذلك ويتمثل بالنقاط :-

١) إن الصغير في هذا العصر يبدأ سنه التعليمي في السنة السادسة من عمره، وهي السنة التي في الغالب يبدأ معها تعلمه للقرآن، وغيره- إلا من اجتهد في تعليم ابنه قبل ذلك- فهنا يحسن بالآباء تعليم أبنائهم شيئاً من أمور العقيدة قبل هذا السن الذي يبدأ معه في تعلم القرآن الكريم، وذلك من أجل أن يعرف قيمة هذا القرآن ويزداد به إيمانه، وإذا علم عظمة الله سبحانه وتعالى قبل ذلك، وأن هذا القرآن هو كلامه، الذي لا يشبهه كلام أحد من البشر، ولا أحد يستطيع أن يأتي بمثل هذا القرآن من الجن والإنس، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. ومن الأمور التي يمكن أن تعلم للصغير على سبيل المثال: من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ من الذي خلقك وخلق الناس أجمعين؟ من الذي يشفيك إذا مرضت؟ القرآن كلام من؟ لماذا يذهب الناس إلى المساجد؟ ... ونحو ذلك.

٢) الحرص على تعليم الصغار بعض السور القصيرة من القرآن الكريم، كسورة الفاتحة، كما علمها رسول الله (صلى الله



عليه وسلم) أبا سعيد بن المعلى –وكان صغيراً– حيث يقول أبو سعيد: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه فقلت: يا رسول الله، إني كنت أصلي فقال: «ألم يقل الله ﴿....اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ....﴾ [الأنفال: ٢٤]، ثم قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد» ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج، قلت له: ألم تقل: «لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن، قال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»[١].

وكذلك سور الإخلاص والمعوذتين ونحوها، وتنبيههم على ما فيها من الجوانب الإيمانية، وتوجيههم لقراءتها في مناسبات معينة. فقد أمر رسول الله ﷺ ابن عابس (رضي الله عنه) أن يتعوذ بسورتي الفلق والناس، حيث قال: «يا ابن عابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس»[٢].

٣) الحرص على تعليم الصغار أنواعاً من الأدعية تشتمل على أمور العقيدة، والتأكيد على حفظهم لهذه الأدعية، والمداومة على ذكرها وتردادها.

---

(١) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب فضائل القرآن، ٣ / ١٨٩.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند، حديث رقم ١٥٠٢٢.



لقد كان كلام رسول الله ﷺ في تعليمه للناس بيناً واضحاً، كما تقول عائشة (رضي الله عنها) : «كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فصلاً يفهمه كل من سمعه»[1]. ومع هذا فقد كان رسول الله ﷺ يسلك في تعليمه للشباب وغيرهم أمور الأيمان وسائل التوضيح والبيان، ومن ذلك على سبيل المثال:

أ) ضرب الأمثال :

ضرب الأمثال أسلوب من أساليب الإيضاح والبيان، إن لم يكن أقواها في إبراز الحقائق المعقولة، في صورة الأمر المحسوس . والغرض من ضرب الأمثال تشبيه الخفي بالجلي، والغائب بالشاهد، فيصير الحس مطابقاً للعقل، وذلك هو النهاية في الإيضاح. وضرب المثل هو حالة تشبيه تحدث في النفس حالة التفات بارعة، يلتفت بها المرء من الكلام الجديد إلى صورة المثل المأنوس[2].

وفي أهمية ضرب الأمثال لتوضيح الأقوال يقول أمير المؤمنين

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، ٥ / ١٧٢. وأخرجه الإمام أحمد بلفظ آخر في المسند ٦ / ١٣٨.

(٢) انظر: على محفوظ، هداية المرشدين ص ١٧٧. والبهي الخولي، تذكرة الدعاة ص ٦٦. وعبدالوهاب بن لطف الديلمي، معالم الدعوة في قصص القرآن الكريم ١ / ٣٠٦.

علي بن أبي طالب(رضي الله عنه): «الأمثال مصابيح الأقوال»[1].

ومن الأمور المهمة في هذه المسألة أن يكون المُمَثل به أمراً معروفاً ومشهوراً لدى الممثل لهم، لتتم الفائدة، كما كان النبي ﷺ يمثل لأصحابه بالنخلة والتمر، والبعير، والشوك . ومن أمثلته ﷺ في توضيح الإيمان ما رواه الشباب أنفسهم، فقد مثل بالزرع كما في حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء، والفاجر كالأرزة، صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء»[2].

ومثل بالشاة كما في حديث ابن عمر عن النبيﷺ قال: «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة[3] بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة»[4].

ومثل بالشوك كما يرويه أبو هريرة وأبو سعيد الخدري (رضي الله عنهما) فيقول: «...وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله تخطف الناس

---

(١) نثر اللآليء من كلام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) (مخطوط)، الورقة ٥١، الوجه ١.

(٢) الحديث متفق عليه، أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التوحيد ٤ /٣٩٨، ومسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب مثل المؤمن كالزرع ...، ٤ /٢١٦٣، وهذا لفظ البخاري.

(٣) أي المُتَرَدِّدَةِ بين قَطِيعَيْن، لا تَدْرِي أيَهُما تَتْبَعُ.

(٤) أخرجه مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٤ /٢١٤٦.



بأعمالهم ...»[١].

ومثل بالأترجة، والريحانة، والتمرة، والحنظلة، كما في حديث أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة، طعمها طيب وريحها طيب، والذي لا يقرأ القرآن، كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن، كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها»[٢].

ومن جوانب الحكمة النبوية في التمثيل ما يلي :-

١) الأمور الحسية الممثل بها من واقع المجتمع الذي كان يعيشه الصحابة في ذلك الوقت.

٢) بيان الفارق بين الممثل والممثل به، كما في تمثيله ﷺ كلاليب جهنم بشوك السعدان.

٣) التأكد من معرفة الممثلِ لهم بالمثل المضروب، كما سأل رسول الله ﷺ الصحابة قائلاً: هل تعرفون شوك السعدان؟.

ب) استخدام وسائل الإيضاح :

إن مما يساعد في إدراك الأمور المجردة لقضايا الإيمان توضيحها ببعض الوسائل المعينة، كالرسوم ونحوها، ولم يكن رسول الله ﷺ يغفل هذا الجانب لتوضيح بعض قضايا الإيمان، ومن ذلك ما ورد في

---

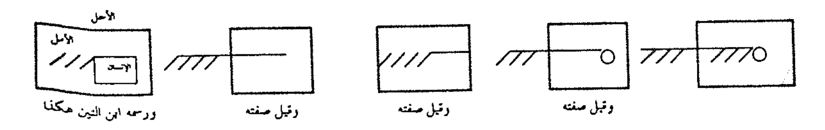
١) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية ١ / ١٦٥.

٢) متفق عليه: أخرجه البخاري واللفظ له، الجامع الصحيح، كتاب فضائل القرآن ٣ / ٣٤٥. ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ١ / ٥٤٩.



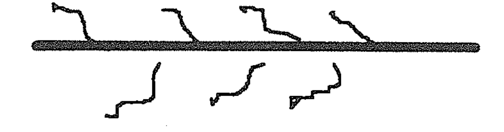
حديث عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: خط النبي ﷺ خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط، خارجا منه، وخط خططاً صغاراً، إلى هذا الذي في الوسط، من جانبه الذي في الوسط، وقال: «هذا الإنسان وهذا أجله محيط به- أو قد أحاط به- وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا، نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا»[1].

وقد مثل ابن حجر في كتابه الفتح هذه الخطوط على النحو التالي :



وفي تمثيل آخر يروي ابن مسعود أيضاً فيقول : خط رسول الله ﷺ خطاً بيده ثم قال: «هذا سبيل الله مستقيما» . قال ثم خط عن يمينه وشماله، ثم قال: «هذه السبل، وليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾ »[2].

ويمكن تمثيل هذا الخط على النحو التالي :



---

(١) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الرقاق، باب في الأمل و ٤ / ١٧٦.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١ / ٤٣٥، والآية من سورة الأنعا





وهذه الخطوط التي وضح بها رسول الله ﷺ بعض قضايا العقيدة أمور سهلة ولكنها ذات توضيح قوي لما تمثله، وذلك لترافق المشاهد المحسوس، مع المنطوق المسموع.

ج) **القصص** :

إن مما يزيد قضايا العقيدة وضوحاً، عرضها بشكل قصصي، يجعل السامع يتصور مشاهدها، ويتخيل أحداثها، وكأنها رأي العين، فضلاً عمًّا في الأسلوب القصصي من جذب انتباه -وخاصة للشباب- فكان النبي ﷺ كثيراً ما يعرض أمور العقيدة بشكل قصصي، وخاصة الغيبيات، كنعيم الجنة وأحوال أهلها (نسأل الله من فضله) وعذاب النار وأحوال أهلها (نعوذ بالله من سخطه)، وذكر المسيح الدجال ... ونحو ذلك .

ومن ذلك ما قصه رسول الله ﷺ من حال أدنى أهل الجنة منزلة، كما في حديث عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال:« آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها، التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة، فيقول: أي رب، أدنني من هذه الشجرة، فلأستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم، لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها، فيقول: لا يا رب، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب، أدنني من هذه



لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، فيقول لعلي إِن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة، هي أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب، أدنني من هذه لأستظل بظلها، وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، قال: بلى يا رب، هذه لا أسألك غيرها، وربه يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليها، فيدنيه منها، فإِذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم، ما يصريني منك[1]، أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها، قال: يا رب، أتستهزئ مني وأنت رب العالمين، فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ قال هكذا ضحك رسول الله ﷺ فقالوا مم تضحك يا رسول الله؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين، فيقول: إِني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قادر»[2].

ومن تتبع أحداث هذه القصة يدرك السامع أموراً كثيرة من أمور العقيدة، كسعة رحمة الله سبحانه وتعالى، ومخاطبته لهم يوم القيامة من دون واسطة، وإِثبات الضحك له سبحانه كما يليق بجلاله، إِضافة إِلى إِثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة التي ورد

---

(١) ما يصريني منك: أي ما يقطع مسألتك مني.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإِيمان، ١ / ١٧٤.



التصريح بها في رواية أخرى لهذه القصة[1].

د) إجابة التساؤلات :

وتتم عملية توضيح أمور العقيدة للشباب بعد ضرب الأمثال، واستخدام التخطيط، وعرضه بالقصص، بإجابة الاستفسارات الواردة منهم، وتوضيح المشكل عليهم، فقد كان النبي ﷺ يتيح للشباب السؤال في هذا المجال، بل ويشجعهم عليه، ويجيبهم عنه، ويزيد أحياناً في الإجابة على مطلوب السائل، لمزيد الإيضاح، ومن ذلك على سبيل المثال سؤال الشاب عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: «سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قلت ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قلت: ثم أي؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله، قال: حدثني بهن ولو استزدته لزادني»[2].

ويجيب رسول الله ﷺ على سؤال الشفاعة كما في حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قيل يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك؟ يوم القيامة قال رسول الله ﷺ «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا

---

(١) كما في صحيح مسلم، كتاب الإيمان، ١ / ١٦٧.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ١ / ٩٠.



إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه »[1].

ومن منهج إجابة التساؤلات نلحظ مايلي :-

١) استعداد الرسول ﷺ لإجابة تساؤلات الشباب مهما كثرت .

٢) تشجيع الشباب على السؤال والاستزادة من العلم .

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر:

إن الشاب المسلم في العصر الحاضر بحاجة ماسة إلى التوضيح والبيان لأمور العقيدة، وذلك يمكن استفادته من منهج رسول الله ﷺ على النحو التالي :-

١) من المهم جداً الاستعانة بضرب الأمثال لتوضيح قضايا العقيدة للشباب في العصر الحاضر، ولكن عند طرح هذه النصوص التي فيها ضرب الأمثال لابد من توضيح هذه الأمثال للشباب، لأنهم في الغالب لا يعرفون شوك السعدان مثلاً، أو الشاة العائر أو الأترجة أو الحنظلة، و لايكفي في ذلك مجرد التعريف اللفظي لهم، بل تعريفهم بها جيداً لتتم الفائدة من ضرب المثل، وذلك بمشاهدتهم إياها إن أمكن، أو إعادة ضرب المثل بما هو معروف لديهم، حتى يستقر المعنى في أذهانهم.

٢) الاستعانة بالرسوم التخطيطية والصور التوضيحية المناسبة، لبيان بعض قضايا العقيدة، مع الاستعانة ببعض قواعد الرسم

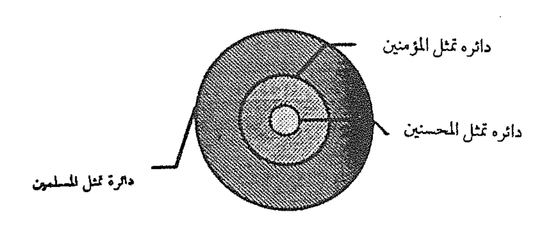
---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب الحرص على الحديث ١ / ٥٢.





والنظريات الرياضية التي تريد الأمر وضوحاً، فعلى سبيل المثال يمكن توضيح العلاقة بين : الإسلام، والإيمان، والإحسان . بالرسم التخطيطي المسمى (شكل فن) وهو موضوع يتعلمه الشاب من الصف الأول متوسط، وذلك على النحو التالي:



من الشكل نرى أن كل مؤمن مسلم وكل محسن مؤمن، وليس العكس.

كما يمكن تمثيل افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ .

بالشكل الآتي :

الإطار المجاور يحوي ثلاثاً وسبعين مربعاً تمثل الثلاث وسبعين فرقة التي ذكرها رسول الله ﷺ ، علماً بأنه لن ينجو من هذه الثلاث والسبعين إلا فرقة واحدة تمثلها البقعة البيضاء في وسط المربع.



إلى غير ذلك من الأشكال التخطيطية والرسوم التوضيحية التي تقرب بعض المعاني المجردة في قضايا العقيدة، أضف إلى ذلك وجود الحاسب الآلي الذي يسهل إخراج مثل هذه الأشكال .

٣) الاهتمام بالقصص التي تحكي بعض أمور العقيدة، وهي القصص التي وردت في كتاب الله سبحانه وتعالى أو في سنة نبيه محمد ﷺ، وعدم اللجوء إلى تأليف شيء في ذلك، لأن هذه القصص تحكي أموراً غيبية، وأموراً تشريعية لا يمكن لنا أن نأتي بمثلها، بل يكون دورنا في هذا الجانب تبسيط مفاهيمها للشباب، وعرضها بالعرض المناسب الذي يشد السامع.

٤) وأما ما يتعلق بإجابة التساؤلات فلا بد من الاهتمام باستفسارات الشباب، وتساؤلاتهم، وأكثر من ذلك لابد من تشجيعهم على السؤال والاستفهام عمَّا يشكل عليهم في مسائل العقيدة، ومن الأمور التي يجب أن ننبه إليها في هذا الجانب هو أنه قد يصعب على المربي أو الداعية أن يجيب على كل ما يرد من الشباب من تساؤلات، ففي هذه الحال تتم إحالتهم إلى أهل العلم، أو الكتب النافعة التي يجدون فيها بغيتهم، فهي ولله الحمد متوفرة في العصر الحاضر لتوفر المطابع وسهولة النشر.



من منهج رسول الله ﷺ في غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب إثارة الانتباه لما يريد أن يعلمهم إياه، ويعرفهم به، وذلك يجعل الشاب مستعداً لما يلقى إليه، بتوجيه حواسه وتركيز ذهنه، إضافة إلى ذلك فإن النبي ﷺ يغتنم الفرصة المناسبة لهذا التعليم، والمواقف في هذا كثيرة، فمنها ما حصل لمعاذ بن جبل (رضي الله عنه) حيث يقول : « بينما أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: يا معاذ! قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك! ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ! قلت: لبيك رسول الله وسعديك! ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل! قلت: لبيك رسول الله وسعديك! قال: هل تدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل! قلت: لبيك رسول الله وسعديك! قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق العباد على الله أن لا يعذبهم »(١).

تلقى الشاب معاذ بن جبل (رضي الله عنه) درساً بليغاً في العقيدة، وقد تأثر به تأثراً شديداً، مما جعله لا يكتفي برواية ما سمعه من رسول الله ﷺ من كلام مقصود، بل يروي تفاصيل حاله مع النبي ﷺ، ومن تلك المؤثرات في هذا الموقف ما يلي :-

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، ٤ / ١٩١.



١) تكرار النداء « يا معاذ » . . . « يا معاذ » . . . « يا معاذ بن جبل » . . . مع كون معاذ بن جبل قريباً منه، مما جعله شديد الانتباه، متهيئاً للسماع .

٢) السكوت بعد النداء، وذلك يدعو إلى التفكير في أهمية الأمر.

٣) ابتداء الدرس بإلقاء سؤال: هل تدري ما حق الله على عباده؟ .

كما كان رسول الله ﷺ لا يدع فرصة تمر على الشباب دون أن يغتنمها ويجعل منها درساً بليغاً في العقيدة، أو موعظة مؤثرة كثيراً ما تدمع منها العيون، وتوجل منها القلوب، والتوجيه المناسب لهذه الحادثة أو هذا الموقف، أو هذه الحالة يجعل الشباب يأخذون منه درساً لا ينسى، وذلك لارتباطه بهذا الواقع المشاهد، أو صلته بمناسبة لابسها الناس وعايشوها، وهنا يرسخ التعليم في الذهن ويثبت في القلب ولا يحتاج إلى تطويل وتكرار.

ومن أمثلة اغتنام الفرص ما رواه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: كنا في جنازة في بقيع الفرقد[١]، فأتانا النبي ﷺ فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة[٢]، فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: « ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة، إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة » فقال رجل: يا رسول الله ! أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان

---

(١) أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الفرقد، والفرقد كبار العوسج، وهو مقبرة أهل المدينة. (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١ / ٤٧٣).

(٢) المخصرة كالسوط، وكل ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه، من عصا ونحوها. (الجوهري، الصحاح ٢ / ٤٤٦).



منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة؟ قال: «أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة» ثم قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ الآية [1].

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر:

إن ما فعله رسول الله ﷺ مع معاذ بن جبل (رضي الله عنه) من أسلوب لإثارة الانتباه يمكن تطبيقه في كل عصر، فهذه الطرق نفسها يمكن أن نسلكها مع الشباب في العصر الحاضر، لشد انتباههم، أضف إلى ذلك أن أسلوب السكت في وقت ينتظر فيه السامع الحديث مما يشد الانتباه ويجمع الذهن.

وأما ما يتعلق في اغتنام الفرص فكم هي الفرص التي تمر على الشباب في العصر الحاضر التي تكون مناسبة لغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم، ومن ذلك على سبيل المثال:

عند ما يشاهد الشاب في هذا العصر صور النجوم والكواكب وبعض المجرات التي تلتقطها الأقمار الصناعية، أو يطلع على بعض دقائق تركيب الكائنات النباتية أو الحيوانية، يكون ذلك مناسباً لبيان قدرة الخالق وعظمته سبحانه وتعالى.

عندما يسافر الشاب في الطائرة ويكون فوق السحاب يلفت

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب موعظة المحدث عند القبر ... ١ /٤١٨ ، سورة الليل – الآية ٥ ، ٦.



نظره إلى شكل السحاب الذي يبدو وكأنه جبال على سطح الأرض، وقد وصف المولى سبحانه السحاب بالجبال، كما في قوله سبحانه ﴿ ... وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾[1] وإن هذا الواقع المشاهد وأمثاله، مما يزيد الشاب إيماناً ويقيناً.

ومن المناسب أيضاً في تقرير مسألة مهمة من مسائل العقيدة، لفت أنظار الشباب إلى الشمس في يوم صحو، أو إلى القمر في ليلة البدر، ثم يقال لهم إن المؤمنين سيرون ربهم يوم القيامة، كما ترون هذه الشمس أو هذا القمر.

---

(١) سورة النور، الآية ٤٣.



المبحث الثاني

المتابعة وتقويم الأخطاء

المطلب الأول : التعاهد بالوصية

إضافة لما كان يسلكه الرسول ﷺ في غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب من التعليم في الصغر ثم التوضيح والبيان وإثارة الانتباه واغتنام الفرص، فقد كان ﷺ يحرص على متابعة هذا الغرس، وتعاهد الإيمان في القلوب، ببذل الوصايا لهم، ومن وصاياه ﷺ في هذا الجانب ما يلي :-

احفظ الله يحفظك

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال: «يا غلام! إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت

الأقلام وجفت الصحف»[1].

فهذه وصية عظيمة من رسول الله ﷺ لابن عمه الغلام ابن عباس، وصية يتكفل الله سبحانه وتعالى لمن عمل بها أن يحفظه في أموره كلها، ومن جملتها أعز ما يملكه الإنسان إيمانه بربه، فيحفظه الله سبحانه وتعالى من الشبهات المضلة، ومن الشهوات المحرمة، ويحفظ عليه دينه عند موته، فيتوفاه على الإيمان[2].

اتق الله حيثما كنت

ومن الوصايا الإيمانية وصيته ﷺ لأبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»[3].

وهذه الوصية نفسها أوصى بها الشاب معاذ بن جبل (رضي الله عنه) حيث قال: يا رسول الله! أوصني، قال: «اتق الله حيثما كنت -أو أينما كنت- قال: زدني قال: أتبع السيئة الحسنة تمحها، قال: زدني، قال: خالق الناس بخلق حسن»[4].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة، ٤/ ٦٦٧، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في كتابه (صحيح سنن الترمذي) ٢/ ٣٠٩.

(٢) انظر: ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم ص ١٦٣.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة ٤/ ٣٥٥، وقال: حديث حسن صحيح. وحسنه الألباني في كتابه) صحيح سنن الترمذي ٢/ ١٩١.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند، حديث رقم ٣١٥٥٤.



ويروي عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) وصية أخرى من الوصايا الإيمانية حيث يقول : قال رسول الله ﷺ : «استحيوا من الله حق الحياء، قال: قلنا يا رسول الله! إنا نستحيي والحمد لله، قال، ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء، أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء»[1].

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر

لاشك أن الشباب في العصر الحاضر بحاجة ماسة إلى تعاهد إيمانه بالوصايا النافعة، لما يواجهونه في حياتهم من التحديات وكثرة المغريات، ومن نعمة الله سبحانه وتعالى علينا أن بقيت وصايا رسول الله ﷺ محفوظة إلى هذا الزمان،وستبقى إلى أن يشاء الله، فعلينا أن ندرك هذه الوصايا جيداً ونعيها ونتعاهد بها شبابنا .

فهذه الوصايا والمذكورة وغيرها من وصايا رسول الله ﷺ في مجال العقيدة فيها مادة غنية لتعاهد إيمان الشباب، فعلى سبيل المثال الوصية (احفظ الله يحفظك) مهمة للناس عامة وللشباب خاصة لأنهم معرضون أكثر من الكبار للتغير والانحراف، أضف إلى هذه الطبيعة ما استحدث في هذا العصر من وسائل الإغراء الموجهة

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة ٤ /٦٣٧. وحسنه الألباني في كتابه (صحيح سنن الترمذي) ٢ /٢٩٩.



للشباب خاصة . ومع هذا أيضاً فإنه يجب على أولياء أمور الشباب أن يكونوا عوناً لهؤلاء الشباب حتى يتمكنوا من تنفيذ هذه الوصية، وذلك يعني أن لا نتيح لهم وسائل المعصية ثم نطالبهم بتنفيذ هذه الوصية، بل لابد أن نبعدهم ونبعد عنهم كل ما هو سبب لمخالفة هذه الوصية الجليلة.

والوصية (اتق الله حيثما كنت) توقظ فيهم مراقبة الله سبحانه وتعالى، وخشيته، في كل زمان ومكان، فالشاب معرض أكثر من غيره للوقوع في المعصية، لقوة دافع الشهوة عنده، فإذا ضعفت نفسه وزلت به قدمه، فإنه يجد في وصية رسول الله ﷺ ما يمحو ذنبه ويريح قلبه.

والوصية (استحيوا من الله حق الحياء) توقظ في شبابنا مراقبة الله سبحانه وتعالى، والاستحياء منه، بحفظ الرأس وما وعى، ففيه السمع والبصر والتفكير والشم والذوق، فكل هذه الحواس معرضة لعمل الخير والشر . وفي هذه الوصية أيضاً إرشاد لحفظ البطن وما حوى، فلا بد من حفظه من المطعم الحرام والمشرب الحرام ... وفيها أيضاً حث للشباب على تذكر الموت، لأن الشباب عادة تطول عندهم الآمال ويغفلون عن هذه النهاية الحتمية، وخاصة مع ازدياد نعيم الحياة، وتوفر الملذات .

كل ذلك على سبيل المثال لا الحصر، وإلا فالوصايا النبوية للشباب في مجال العقيدة كثيرة لا يتسع المقام لعرض أكثر من ذلك، فعلى الدعاة والقائمين على تربية الشباب في العصر الحاضر تتبع مثل هذه الوصايا وتعاهد الشباب بها، حفظاً لإيمانهم ورعاية لأخلاقهم.





قال تعالى ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾[1]. يقول سيد قطب حول هذه الآية : إن الإيمان ليس كلمة تقال، إنما هو حقيقة ذات تكليف، وأمانة ذات أعباء، وجهاد يحتاج إلى صبر، وجهد يحتاج إلى احتمال، ولا يكفي أن يقول الناس : آمنا . وهم لا يتركون لهذه الدعوى، حتى يتعرضوا للفتنة، فيثبتوا عليها، ويخرجوا منها، صافية عناصرهم، خالصة قلوبهم، كما تفتن النار الذهب، لتفصل بينه وبين العناصر الرخيصة، العالقة به. إن الإيمان أمانة في الأرض لا يحملها إلا من هم لها أهل، وفيهم على حملها قدرة، وفي قلوبهم تجرد لها وإخلاص .

ولما كانت هذه حقيقة الإيمان، وهذه حال المؤمن، كان الرسول ﷺ حريصاً على أن يبلغ الشباب حقيقة الإيمان،لتكون لهم القدرة على حمل الأمانة، والقيام بالتكاليف، والثبات عند الفتن، فكان يمتحن ما عندهم من الإيمان ومدى رسوخهم فيه، وبهذا يتسنى له إكمال نقصه، وإصلاح خلله، وتفسير غامضه، ومن مواقفه ﷺ في امتحان الشباب ما يلي :-

عن خباب بن الأرت (رضي الله عنه) قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا

---

(١) سورة العنكبوت، الآيتان ٢,٣ .



تستنصر لنا؟ ألا تدعو الله لنا؟ قال: «كان الرجل فيمن قبلكم، يحفر له في الأرض، فيجعل فيه، فيجاء بالميشار، فيوضع على رأسه، فيشق باثنتين، وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله، أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون»[1].

في هذا الحديث امتحان لصبر الشاب خباب بن الأرت ومن معه من المؤمنين، وخاصة أنهم المؤمنون الأوائل، الذي حملوا عبء الدعوة في مهدها، فإن هذه المرحلة من الدعوة بحاجة إلى رجال على جانب كبير من الصبر والثبات وتحمل الأذى في سبيل الله.

وعن عبدالله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس؟ قال: قلت يا رسول الله! كيف ذلك؟ قال: إذا مرجت عهودهم، وأماناتهم، وكانوا هكذا -وشبك يونس بين أصابعه يصف ذاك- قال: قلت ما أصنع عند ذاك يا رسول الله؟ قال: اتق الله عز وجل وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك، وإياك وعوامهم»[2].

في هذا الحديث امتحان لإيمان الشاب عبدالله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنه) لمعرفة ماذا سيفعل في حال ظهور الفتن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب ٢ / ٥٣١.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢ / ٢١٢، والحاكم في المستدرك، ٤ / ٥٢٥، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١ / ٣٦٩، حديث رقم ٢٠٦.



ومن مواقف امتحان الشباب حديث معاذ بن جبل (رضي الله عنه) المذكور سابقاً، وذلك عندما سأله رسول الله ﷺ : هل تدري ما حق الله على عباده؟ وقال أيضاً هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟[1] .

وهذه المواقف من امتحان إيمان الشباب تفيد أموراً منها :ـ

١) معرفة قدرة الشباب على تحمل التكاليف الإيمانية .

٢) معرفة ما عندهم من النقص في فهم بعض القضايا الإيمانية .

٣) توجيههم إلى ما يجب فعله في حال الفتن .

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر

إن عملية امتحان الإيمان مهمة لشباب هذا العصر، فعلى سبيل المثال عندما يراد بعث الشباب إلى بلاد غير إسلامية تكثر فيها الفتن ويخشى على الشاب في دينه، يتم امتحان إيمانه قبل بعثه، لمعرفة مدى ثباته في الإيمان، وقدرته على مواجهة التحديات التي يحتمل أن يتعرض لها في سفره، مع التركيز على بعض الشبه التي تورد على الشباب المسلم عادة في هذه البلاد أو تلك، ويتم معرفة هذه الشبه ونحوها من الشباب الذين واجهوا مثل ذلك في وقت سابق.

كذلك مما يستفاد من هذا المنهج في العصر الحاضر امتحان ما عندهم من العلم بقضية من قضايا الإيمان أولاً عندما يراد إعطائهم درس فيها، كما فعل رسول الله ﷺ مع الشاب معاذ بن جبل

---

(١) سبق تخريج الحديث في المطلب الثالث من المبحث الأول.



(رضي الله عنه) . وكذلك امتحانهم بعد إعطاء الدرس للتأكد من فهمهم له فهماً صحيحاً .

ومن ذلك أيضاً اختبار أحوالهم عند الفتن المتوقعة في المستقبل، كأن يقال للشاب على سبيل المثال : كيف تصنع إذا أصبحت محطات التلفاز في منزلك كمحطات الإذاعة؟ ومن خلال إجابته على هذا السؤال يمكن توجيهه التوجيه المناسب .

كذلك يمكن الاستفادة من المنهج النبوي في امتحان الشباب لامتحان قوة الإيمان ومدى رسوخهم فيه وذلك عندما يراد تكليفهم بمهمة أو وظيفة تتطلب ذلك، ومن ذلك على سبيل المثال عندما يكون أميناً على خزائن الأموال، أو في موضع يتعرض فيه لفتنة النساء، أو فتنة المال كأن تعرض عليه الرشاوى المغرية، فإذا لم يكن لديه من قوة الإيمان بالله عز وجل ما يحميه من السقوط كان من ولاه سبباً في القضاء عليه في فتنته في دينه .





وإذا كانت مرحلة إيمان الشباب مرحلة مهمة لمعرفة ما يوجد من الخلل والنقص عند الشباب في هذا الجانب، فإن الأمر لا يتوقف عند هذا بل تأتي مرحلة التقويم لذلك الخلل، فقد كان النبي ﷺ لا يغفل عن سلامة عقيدة شباب أمته وقوة إيمانهم، فعندما يدرك الخطأ يبادر في إصلاحه، ويسد خلله، ويكمل نقصه، حتى ينشأ الجيل قوي الإيمان ثابت الجنان، وكان أسلوب النبي ﷺ في تقويمه للأخطاء أسلوباً حكيماً، كيف لا؟! وقد أمره ربه سبحانه وتعالى بقوله ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ......﴾ [النحل: ١٢٥]، والشباب بخاصة إلى أسلوب حكيم في مواجهة أخطائهم، ومن الأسلوب الحكيم للنبي ﷺ في تقويم الأخطاء في الإيمان ما يلي :-

١) التعليل وإيجاد البديل

عن عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال : «كنا نصلي خلف النبي ﷺ فنقول : السلام على الله. فقال النبي ﷺ : إن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، ٤ / ٣٨٠.





من الملاحظ في هذه الرواية أن النبي ﷺ لما أدرك الخطأ لم يسكت عنه، بل أنكره، ولم يكتف بهذا بل علل الإنكار بقوله: «إن الله هو السلام» . قال البيضاوي ما حاصله : إنه أنكر التسليم على الله، وبين أن ذلك عكس ما يجب أن يقال، فإن كل سلام ورحمة له ومنه، وهو مالكها ومعطيها. وقال غيره : وجه النهي لأنه المرجوع إليه بالمسائل، المتعالي عن المعاني المذكورة، فكيف يدعى له وهو المدعو على الحالات[1].

وبعد التعليل يوجد النبي ﷺ البديل لهذا القول « ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات... » وفي رواية أخرى[2] «فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء، أو بين السماء والأرض» تعليل للبديل وترغيب فيه .

٢) الإشعار بعظم الخطأ

عن أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) قال : «بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة، فصبحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار، رجلا منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فكف الأنصاري، فطعنته برمحي حتى قتلته، فلما قدمنا بلغ النبي ﷺ فقال: يا أسامة! أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله . قلت : كان متعوذاً.

---

(١) ابن حجر، فتح الباري ٢ / ٣١٢ .

(٢) عند البخاري أيضاً في صحيحه، كتاب الأذان. ١ / ٢٦٩ .



فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم»[1]

وفي رواية[2] أن رسول الله ﷺ قال لأسامة: «كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟!» . فلم تمنع مكانة أسامة بن زيد (رضي الله عنه) عند رسول الله ﷺ وحبه له، من أن يقف من أسامة موقف المغلظ عليه، المبين له خطر ما وقع فيه، فأخذ رسول الله ﷺ يكرر الإنكار، حتى أدرك أسامة بن زيد (رضي الله عنه) فداحة غلطته، وخطر زلته، وخشي من عاقبة ذلك . وكان هذا الموقف كفيلاً بأن يلقن أسامة بن زيد درساً لا ينساه، ولا يعود إلى مثل ذلك العمل مرة أخرى، ويعبر أسامة بن زيد (رضي الله عنه) عن شدة تأثره بهذا الدرس فيقول: «فلا والله لا أقاتل أحداً قال: لا إله إلا الله، بعد ما سمعت رسول الله ﷺ »[3].

٣) الإيحاء بالغضب

عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: «أهدى إلي النبي ﷺ حلة سيراء[4] فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، ٣/ ١٤٧.

(٢) في صحيح مسلم، كتاب الإيمان ١/ ٩٧.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى ٤/ ٦٩.

(٤) قال الأصمعي: هي ثياب فيها خطوط من حرير أو قز، إنما سميت سيراء، لتسيير الخطوط فيها. وقال الخليل: ثوب مضلع بالحرير. (فتح الباري ١٠/ ٢٩٧).



بين نسائي»[1].

إِن الخطأ الذي وقع فيه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) هو لبس ثياب تحرم على الرجال، لما فيها من الحرير، فلما رآه رسول الله ﷺ غضب لهذا العمل، فكان هذا الغضب من رسول الله ﷺ الذي أدركه علي (رضي الله عنه) كافياً لأن يدرك علي خطأه، ويقلع عنه.

٤) الإِلزام والتحذير من العواقب

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر، فغضب حتى احمر وجهه، حتى كأنما فقئ في وجنتيه الرمان، فقال: «أبهذا أمرتم، أم بهذا أرسلت إِليكم، إِنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت[2] عليكم ألا تتنازعوا فيه»[3].

إِن الخطأ الذي وقع فيه الشاب أبو هريرة ومن معه هو الخوض في القدر، فكان رد الفعل الحاصل من رسول الله ﷺ لما علم بهذا الخطأ يتمثل في الغضب أولاً، وهو ما أدركوه منه حال رؤيتهم له، ثم التحذير من عاقبة هذا الخطأ، ثم الإِلزام بالبعد عن هذا الخطأ .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الهبة، ٢ / ٢٤٠.

(٢) العزم بمعنى الإِقسام. وعزمت عليك أي أمرتك أمراً جداً (ابن منظور، لسان العرب ١٢ / ٤٠٠).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب القدر، باب ما جاء في التشديد في الخوض في القدر ٤ / ٤٤٣. وحسنه الألباني في كتابه (صحيح سنن الترمذي) ٢ / ٢٢٣.





قد يحتاج الخطأ الحاصل الشباب في قضية من قضايا الإيمان إلى عتاب أوعقاب – ولكن بحدود معينة بعيدة عن العواطف، والانفعالات – فلم يكن النبي ﷺ يعاتب شباب الصحابة بكلمات جارحة أو زائدة عن حدودها.

لقد عاتب رسول الله ﷺ الشاب معاذ بن جبل (رضي الله عنه) عندما شكاه قومه إلى رسول الله ﷺ لإطالة الصلاة بهم، ولكن الرسول ﷺ في عتابه لمعاذ لم يزد على قوله: «يا معاذ! أفتان أنت، أفتان أنت؟ اقرأ بكذا»[١].

وقد يتجاوز تقويم الخطأ مرحلة العتاب إلى مرحلة العقاب حسب حجم الخطأ وملابساته، ومن أمثلة ذلك ما عاقب به رسول الله ﷺ الشاب كعب بن مالك (رضي الله عنه) واثنين من الصحابة عندما تخلفوا عن الخروج إلى غزوة تبوك، وذلك عندما نهى الناس عن كلامهم، فجلسوا في هذه العزلة خمسين ليلة حتى أنزل الله سبحانه وتعالى توبتهم[٢].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب تخفيف الصلاة ١/ ٥٠٠. وصححه الألباني في كتابه (صحيح سنن ابي داود) ١/ ١٥٠.

(٢) انظر قصتهم في صحيح البخاري، كتاب المغازي ٣/ ١٧٦–١٨٠.



أسلوب تقويم أخطاء الشباب في الإيمان ذو أهمية كبيرة في إطار التربية الإيمانية للشباب، وذلك لأن الحكمة في المعالجة فيها عون للشباب على الاستفادة من التوجيهات في هذا الجانب. وفقد الحكمة في هذا يكون سبباً لتضرر الشباب في عقائدهم .

فعلى القائمين على تربية الشباب من أولياء أمور ومعلمين ونحوهم، أن يتأملوا في منهج النبي ﷺ في ذلك ويسيروا على هديه، فعلى سبيل المثال يجب أن لا يغفلوا في التقويم منهج التعليل وإيجاد البديل، فإن الشاب عندما يبين له وجه الخطأ الذي وقع فيه، يكون أكثر قناعة في هذا التقويم، وكذلك عندما يوجد له البديل المناسب -إن كان هناك بديل لذلك العمل أو القول- فإن هذا بدوره يسهل عليه الخلاص مما هو فيه، ومما يزيد الأمر سهولة ترغيبه في البديل المطروح.

ومما يستفاد منه في هذا الجانب، إشعار الشباب بعظم الخطأ الذي يقعون فيه في أمر العقيدة، فكثير من الشباب يتردد على ألسنتهم بعض الكلمات والعبارات الخطيرة، التي تصل أحياناً إلى الكفر والعياذ بالله، فهنا لابد من تذكيرهم بقول الرسول ﷺ فيما رواه أبو هريرة (رضي الله عنه) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق»[1].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، ٤ / ١٨٧ .





فعلى سبيل المثال عند ما يحلف بغير الله يقال له: اتق الله ! فقولك هذا كفر أو شرك.

وعندما يلعن أحد والد أحد من الناس، يقال له : لقد تسببت في لعن والديك، وذلك أن رسول الله ﷺ يقول : «من الكبائر شتم الرجل والديه. قالوا: يا رسول الله! وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم، يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه»[1].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنه)، كتاب الإيمان، ١ / ٩٢.





المبحث الثالث

تحصين إيمان الشباب

المطلب الأول: الحث على التمسك بالكتاب والسنة

الإيمان في القلوب ليس أمراً ثابتاً، لا يزول، ولا يحول، ولا ينقص ولا يزيد، بل هو معرض للنقص والزيادة، وفوق هذا فإنه معرض أيضاً للزوال بالكلية من القلب، فيعود الإنسان إلى الضلال بعد الهدى، وإلى الكفر بعد الإيمان (أعاذنا الله من ذلك)، فإن رسول الله ﷺ خشي على شباب الصحابة (رضي الله عنه) من نقص الإيمان وزواله، بسبب الفتن التي يتوقع مواجهتها في حياتهم.

ولقد نبه الرسول ﷺ شباب صحابته إلى شيء من هذه الفتن بأحاديث كثيرة، منها ما ورد عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تَشَرَّفَ لها تستشرفه[1]، فمن وجد منها ملجأ أو معاذاً فليعذ به»[2].

---

(١) تشرف لها من الإشراف للشيء وهو الانتصاب والتطلع إليه والتعرض له، ومعنى تستشرفه تقلبه وتصرعه. (صحيح مسلم بشرح النووي، ١٨/ ٩).

(٢) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الفتن، باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، ٤/ ٣١٦، ٣١٧. ومسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب نزول الفتن كمواقع القطر، ٤/ ٢٢١١، ٢٢١٢.



وعن أسامة بن زيد (رضي الله عنه) قال : أشرف رسول الله ﷺ على أطم من آطام[1] المدينة، فقال : «هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر[2]»[3].

ولما كانت الحال كذلك فإن رسول الله ﷺ لم يترك عقائد الشباب نهباً لهذه الفتن، فقد حرص عليه الصلاة والسلام على صيانة هذه العقيدة وتحصين هذا الأيمان بأمور كثيرة من أهمها الحث على التمسك بالكتاب والسنة، ومن التوجيهات النبوية في ذلك ما يلي :-

عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ألا إنها ستكون فتنة» فقلت : وما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : «كتاب الله، فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحُكمُ ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبَّار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله، وهو حبلُ الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته

---

(١) الآطام: جمع أطم وهي حصون لأهل المدينة (الجوهري، الصحاح، ٥ / ١٨٦٢، مادة: [أطم]).

(٢) شبه النبي ﷺ سقوط الفتن وكثرتها بسقوط القطر في الكثرة والعموم (ابن حجر، فتح الباري، ٤ / ٩٥).

(٣) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب فضائل المدينة، باب آطام المدينة، ٢ / ٣٤. ومسلم في كتاب الفتن، باب نزول الفتن كمواقع القطر، ٤ / ٢٢١.



الجن إذ سمعته حتى قالوا : ﴿إنا سمعنا قرءاناً عجباً يهدي إلى الرشد﴾ من قال به صدق، ومن عَمِلَ به أُجِرَ، ومن حَكَمَ به عَدَلَ، ومن دَعَا إليه هَدَى إلى صراط مستقيم»[1]. ففي هذا الحديث توجيه من رسول الله ﷺ للشاب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بالتمسك بكتاب الله سبحانه وتعالى وقت الفتن، وزاده أيضاً ترغيباً بالتمسك في هذا الكتاب العظيم ببيان شيئاً من خصائصه .

ومن توجيهاته ﷺ في التمسك بالكتاب والسنة للسلامة من الضلال، والنجاة من الفتن : «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله، وسنة نبيه»[2].

وعن العرباض بن سارية (رضي الله عنه) قال : وعظنا رسول الله ﷺ يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل : إن هذه موعظة مودع، فبماذا تعهد إلينا يا رسول الله قال : «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، وإياكم ومحدثات الأمور، فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليه

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب فضائل القرآن، ٥ / ١٧٢، حديث ٢٩٠٦ وقال: إسناده مجهول، وفي الحرث مقال. أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن، ٢ / ٤٣٥ .

(٢) رواه مالك في الموطأ، كتاب الجامع، النهي عن القول بالقدر، ص ٦٤٨ حديث ١٦١٩، وأخرج الترمذي في السنن نحوه، كتاب المناقب، مناقب أهل بيت النبي ﷺ ٥ / ٦٦٣ . وقال الألباني في كتابه (صحيح سنن الترمذي) ٣ / ٢٢٦ (صحيح) وذكر له شواهد عدة في كتابه سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤ / ٣٥٥ – ٣٦١ .

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ[1] .

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر

التمسك بالكتاب والسنة زاد قوي للخلاص من الفتن والسلامة من الضلال، ولذا أوصى به رسول الله ﷺ شباب أمته في وقته، وأولئك الشباب شباب الصحابة (رضي إلله عنهم) كانوا على ماهم عليه من قوة الإيمان وشدة التمسك بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله ﷺ ومع هذا كله فقد وردت لهم الوصية من رسول الله ﷺ .

وشباب العصر الحاضر بحاجة ماسة إلى مثل هذا التوجيه لما هم عليه من ضعف الإيمان وكثرة الفتن، وضعف التمسك بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله ﷺ . ويتمثل الحث على التمسك بالكتاب والسنة في العصر الحاضر بعدة أمور أهمها :-

١) نتعاهدهم بالآيات والأحاديث التي تحثهم على ذلك وترغبهم فيه .

٢) تعريفهم بأحوال من تمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ من سلف هذه الأمة، والأثر الإيجابي لهذا التمسك في حياتهم .

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، ٥ / ٤٤ وقال : (حديث حسن صحيح) . وابن ماجه في المقدمة، باب سنة الخلفاء الراشدين المهديين، ١ / ١٥، ١٦ . وقال الألباني في كتابه (صحيح سنن الترمذي) ٢ / ٣٤٢ :(صحيح) . واللفظ الترمذي.



٣) تعريفهم بأحوال من أعرض عن كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ من السابقين، وبيان الأثر السلبي لهذا الإعراض على حياتهم .

٤) تشجيع الشباب على حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى ومعرفة تفسيره، وحفظ ما تيسر من سنة رسوله الكريم ﷺ، ومعرفة معانيها، مع التركيز في المناهج الدراسية على هذا الجانب .

٥) التوجيه الواعي للشباب لما تنشره المطابع الحديثة من الكتب الكثيرة والصحف والمجلات، وما تبثه وسائل الإعلام الحديثة من مواد إعلامية، حتى لا تصرف هذه الأشياء ونحوها الشباب عن تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وحفظه ومعرفة تفسيره، وكذا لا تصرفه عن السنة المطهرة حفظاً ودراسة .

٦) حث الشباب على اقتناء الكتب الشرعية المناسبة من التفسير والحديث والعقيدة والفقه، وأن تكون هذه الكتب هي مصادره الأولى في بحثه ومطالعته، وأن يوجه من أساتذته ومعلميه إلى كيفية الاستقاء منها، والعودة إليها .





قد تتمثل الأخطار التي تواجه الشباب في عقائدهم في أماكن معينة، ولذا فإن رسول الله ﷺ لم يغفل هذا الجانب، فقد حذر صحابته ﷺ بعض الأماكن التي يتعرضون فيها للفتنة في دينهم، ومن ذلك على سبيل المثال ما ورد في حديث أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال له : «يا أنس ، إن الناس يُمصرُونَ أمصاراً[١] ، وإن مصراً منها يقال له البصرة[٢] أو البصيرة، فإن أنت مررت بها، أو دخلتها فإياك وسِباخها [٣] وكَلاَّءَها[٤] وسُوقَها، وباب أُمرائها، وعليك بضواحيها، فإنه يكون خَسفٌ

---

(١) يمصرون أمصاراً: المصر: الحد في كل شيء، وقيل المصر: الحد في الأرض، وقال الليث: المصر في كلام العرب: كل كورة تقام فيها الحدود، ويقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة للخليفة، وكان عمر (رضي الله عنه) مصر الأمصار منها البصرة والكوفة. وقال الجوهري: فلان مصر الأمصار كما يقال مدن المدن. (ابن منظور، لسان العرب، ٥ / ١٧٦، مادة: (مصر).

(٢) البصرة بلدة بالعراق، والبصرة في كلام العرب الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حراف الدواب، وقيل غير ذلك. وسبب تسميتها بذلك أن المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها، نظروا إليها من بعيد، وأبصروا الحصى عليها، فقالوا، إن هذه أرض بصرة، يعنون حصبة. وكان تمصيرها سنة أربع عشرة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١ / ٤٣٠-٤٣٤).

(٣) الأرض السبخة هي ذات النز والملح (الفيروز أبادي، القاموس المحيط ١ / ٢٧٠، مادة: (التسبيخ).

(٤) كلاءها: هو في الأصل شاطئ النهر، والموضع تربط فيه السفن، وهو هنا اسم موضع فيها (حاشية سنن أبي داود ٤ / ٤٨٩).



وقذفٌ ورَجفٌ، وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير»[1]. في هذا الحديث تحذير من رسول الله بعدم المجيء إلى أماكن الفتن التي تكون سبباً في نزول العقوبة على أصحابها.

وقد يتحول المكان الذي يوجد فيه الإنسان إلى مكان فتنة في الدين، فهنا يوجه رسول الله ﷺ للخروج من هذا المكان بعداً عن الفتنة، كما في حديث أبي بكرة (رضي الله عنه): «إنها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيراً من الجالس، والجالس خيراً من القائم، والقائم خيراً من الماشي، والماشي خيراً من الساعي» قال: يا رسول الله! ما تأمرني؟ قال: «من كانت له إبل فليلحق بإبله، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه» قال: فمن لم يكن له شيء من ذلك؟ قال: «فليعمد إلى سيفه، فليضرب بحده على حرة، ثم لينج ما استطاع من النجاء»[2]

في هذا الحديث بيان من رسول الله ﷺ لشدة خطر الفتنة، وتوجيه منه ﷺ للهرب منها، والبعد عنها، ومن ليس له مكان يلوذ به ويهرب فيه عن الفتنة فعليه أن يكسر حد سيفه كناية عن البعد

---

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الفتن والملاحم، باب في ذكر البصرة، ٤ / ٤٨٨، ٤٨٩، وقال الألباني صحيح الإسناد، انظر مشكاة المصابيح للتبريزي، تحقيق الألباني ٣ / ١٤٩٦.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الفتن، باب نزول الفتن كمواقع القطر، ٤ / ٢٢١٢، ٢٢١٣ وأبوداود واللفظ له، كتاب الفتن والملاحم، باب في النهي عن السعي في الفتنة ٤ / ٤٥٥.



وقد تتمثل الفتنة في مركز عملي أو منصب وظيفي، يكون سبباً في هلاك الشاب في دينه، وقد حذر رسول الله ﷺ من طلب المناصب لمن لا يقدر عليها، وليس أهلاً لها، فعن عبد الرحمن بن سمرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن مسألة أُكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها»[2].

وعن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: يا رسول الله، ألا تستعملني ؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: «يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها»[3].

ومن كان حريصاً على الإمارة وسعى لتحصيلها، فإن ذلك يكون نقصاً له في دينه، فقد يتنازل عن شيء منه للحفاظ عليها. والحكمة في أنه لا يولى من سأل الولاية هي: أنه يوكل إليها، ولا تكون معه إعانة، وإذا لم تكن معه إعانة لم يكن كفئاً، ولا يولى غير الكفء. ولأن فيه تهمة للطالب والحريص[4].

وحديث أبي ذر أصل عظيم في اجتناب الولايات لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية، وأما الخزي والندامة

---

(١) انظر: النووي، شرح صحيح مسلم، ١٨/ ٩.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب النهي عن طلب الإمارة ٣/ ١٤٥٦.

(٣) المرجع السابق ص ١٤٥٧.

(٤) انظر النووي، شرح صحيح مسلم، ١٢/ ٢٠٧، ٢٠٨.



فهو في حق من لم يكن أهلاً لها، أو كان أهلاً ولم يعدل فيها، فيخزيه الله يوم القيامة، ويفضحه ويندم على ما فرط[1].

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر

وأما في العصر الحاضر، وما أدراك ما العصر الحاضر ! فكم هي أماكن الفتن التي تفسد على الشباب عقائدهم، أضف إلى ذلك سهولة الوصول إليها والرغبة فيها، فأصبح الآن من السهل على الشباب المسلم السفر إلى البلاد غير الإسلامية، ولو كانت في أقصى الدنيا، تلك البلاد التي يتعرض فيها الشاب المسلم إلى الخطر في عقيدته، وإلى الصد عن دينه، بمختلف الوسائل وشتى الأساليب.

ولقد حكى لي أحد الشباب ممن سافر إلى أمريكا للدراسة أنه يأتيهم في بعض الأيام في منزلهم من يدعوهم إلى الكفر والضلال، فالشاب إذا لم يكن عنده قدر كاف من الحصانة في دينه، فربما انخدع بمثل هذه الدعوات، واستجاب لها .

ومثل هذا شاب آخر سافر إلى إحدى الدول، وكان عنده من الضعف في دينه ما كان سبباً في وقوعه في إدمان المخدرات قبل سفره، وكان سفره من أجل الحصول على شيء من المخدر، ولكنه لم يكن لديه من الثمن ما يمكنه من شراء ما يريد، فماذا حصل؟ طلب منه البائع ثمناً غريباً للمخدر، طلب منه أن يسجد للصنم ثمناً للمخدر !!! .

ولصيانة عقائد الشباب من هذا الفساد المحتمل بسبب الأسفار

---

(١) انظر النووي، شرح صحيح مسلم، ١٢/ ٢١٠.



وأمثاله، فلابد من تطبيق منهج النبي ﷺ في التحذير من أماكن الفتن، وذلك بالحد من سفر الشباب لغير حاجة، وعندما تكون الحاجة للسفر لابد من تحذيرهم من الفتن التي يحتمل أن يواجهونها في أسفارهم، ولقد أحسنت الحكومة السعودية الحريصة على سلامة عقائد شبابها، في تحديد سن السفر للشباب، كما أحسنت أيضاً في عمل دورات خاصة للمبتعثين لتبصير الشباب في دينهم، وتحذيرهم مما يتوقع مواجهة من الفتن، وكيفية مواجهتها.

وفي هذا الجانب أيضاً لابد أن يكون التوجيه إيجابياً، فلا يكفي أن نحذر الشباب من هذه الأماكن فقط، فلا بد من دلالتهم على الأماكن التي يأمنون فيها على عقائدهم، كما هو منهج رسول الله ﷺ فقد حذر الشاب أنس بن مالك (رضي الله عنه) من أماكن وأمره بأن يلزم أماكن، حيث قال له: «فإياك وسِباخها وكَلاَّءَها وسُوقَها، وباب أُمرائها، وعليك بضواحيها». فيقال للشاب مثلاً: إياك ومدينة كذا، إياك وحي كذا، إياك وشارع كذا. وعليك بمدينة كذا، أو حي كذا ونحوها.

وربما كانت أماكن الفتن لا تحتاج إلى سفر، فهي داخل الدولة الإسلامية، كدور السينما، والملاهي ونحوها، التي تنخر في عقائد شبابها، فعلى الدول الإسلامية أن تتقي الله سبحانه وتعالى في الخلاص من هذه الأماكن وما في حكمها، لسلامة عقائد شبابها.

وهذه الأماكن الموجودة في بعض الدول تشكل خطراً كبيراً على عقائد الشباب، وتشكل معارضة وهدماً لما يتلقاه الشاب من ولي أمره أو معلمه من تربية إيمانية، فحالهم مع هذه الأماكن كقول



الشاعر :

وكيف يبلغ البنيان يوماً تمامه　　إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

ومما نستفيده من المنهج النبوي في التحذير من أماكن الفتن، عدم التساهل في تمكين الشباب من تولي المناصب والمسئوليات التي ربما كانت ضرراً عليهم في عقائدهم، لأن الشباب في الغالب يحبون الظهور بطبيعتهم، ويحبون المكانة، فربما سعوا إلى شيء من هذه المناصب طلباً للمكانة، وهم ليسوا أهلاً لها، ولا يقدرون القيام بواجباتها، فيتنازلون عن شيء من دينهم حفاظاً على مراكزهم.

ومما يستفاد أيضاً من المنهج النبوي في هذا الجانب تحذير الشباب من الدخول في حرب أو نصرة أحد عند كثرة الفتن واختلاط الأمور .



ما أكثر الشبهات التي تورد على الشباب في كل زمان ومكان . فإذا لم يكن عندهم الحصانة الإيمانية والعلم الكافي، فإنه يخشى عليهم من ضعف أو شكّ في إيمانهم. والبعد عن مكان الفتنة وعدم الخوض فيها أسلم مهما كان لدى الشباب من الإيمان والعلم.

ومن حرص رسول الله ﷺ على سلامة عقائد الشباب فقد كان ﷺ يحذرهم من الخوض فيها، كما في حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قال : «لا يزال الناس يسألونك يا أبا هريرة، حتى يقولوا : هذا الله، فمن خلق الله ؟ »[1].

بيّن رسول الله ﷺ لأبي هريرة فتنة محتملة سيواجهها في مستقبل عمره، وكان قد بين في حديث آخر ما يقال عند ذلك بقوله : « فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله »[2].

وقد حصل ما حذر منه رسول الله ﷺ واستفاد أبو هريرة (رضي الله عنه) من الدرس السابق، كما يقول : « فبينما أنا في المسجد إذ جاءني ناس من الأعراب فقالوا : يا أبا هريرة، هذا الله، فمن خلق الله ؟ فأخذ حصى بكفه فرماهم . ثم قال : قوموا . .

(١) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان ١ / ١٢١ .

(٢) المرجع نفسه.



قوموا . . صدق خليلي »[1].

وهذا الإخبار والتوجيه من رسول الله ﷺ للشاب أبي هريرة (رضي الله عنه) يعتبر من دلائل النبوة، لأن الرسول ﷺ أخبر عن أمر لم يحصل بعد، وحصل على الوجه الذي أخبر به.

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر

إن الشباب في العصر الحاضر لا يسلمون من إيراد بعض الشبه عليهم، لتشكيكهم في دينهم، والتلبيس عليهم في عقائدهم، فهنا لابد من تحذير الشباب من الخوض في هذه الشبه التي تورد عليهم، ما لم يكن لديهم العلم الكافي للسلامة منها والرد عليها.

ومما يحتمل إيراده على الشباب في هذا الزمان، ما يتعلق بالنظام السياسي والاقتصادي، بحجة أن الإسلام جاء منذ أكثر من ١٤٠٠ عام، وكان الوضع السياسي والاقتصادي في ذلك الزمان يختلف عنه تماماً في هذا الزمان، ومع تقدم الزمان وتطور الأوطان، تغيرت الأوضاع السياسية والاقتصادية للعالم بأسره، فلم تعد النظم الإسلامية في هذين الجانبين تواكب التطور والتغير الذي حصل للعالم بأسره، فلا بد من إيجاد نظم بديلة تتوافق مع تطورات العصر.

وكذلك ما يثيره البعض على شباب المسلمين في تعدد زوجات رسول الله ﷺ إلى حد أكثر مما أبيح لأمته.

ففي مثل هذه الشبه يجب ألا يخوض الشاب فيها فيخرج منهزماً، وقد تشربت نفسه بعض الأفكار الخبيثة، إلا إذا كانت لديه

---

(١) المرجع نفسه.



ويضاف إلى ذلك ما يثيره أهل البدع والضلال على الشباب في مسائل القدر أو في مسائل الأسماء والصفات ونحوها، فهنا أيضاً يحذر الشباب من الخوض فيها إلا لمصلحة .

المطلب الرابع : التحصن بالعمل الصالح

لم يكتف النبي ﷺ لتحصين إيمان الشباب بالحث على التمسك بالكتب والسنة، و بالتحذير من أماكن الفتن، والتحذير من الخوض في الشبه، بل أضاف إلى ذلك حثهم على التحصن بالعمل الصالح، لما فيه من النفع الكبير لسلامة عقائدهم، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : « بادروا بالأعمال، فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا »[1] في هذا الحديث يحث الرسول ﷺ على المبادرة بالأعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة، المتكاثرة، المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمر، ووصف رسول الله ﷺ نوعاً من شدائد تلك الفتن، وهو أن يمسي مؤمناً، ثم يصبح كافراً، أو عكسه، وهذا لعظم الفتن يتقلب الإنسان في اليوم الواحد هذا

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن، ١ / ١١٠ .



الانقلاب[1].

ومن بادر بالأعمال قبل حصول الفتن، فإنها تسهل عليه وقتها، وتكون سبباً في نجاته منها، كما يرغب رسول الله ﷺ بالأعمال وقت الفتن، كما في الحديث الذي يرويه معقل بن يسار[2] (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: «العبادة في الهرج[3] كهجرة إليّ»[4] وذلك لأن الناس ينشغلون عنها ولا يتفرغ لها إلا الأفراد[5].

وفي بيان أثر العمل الصالح على سلامة الفرد في عقيدته، ما ورد في وصية رسول الله ﷺ لابن عمه الشاب ابن عباس (رضي الله عنهما): «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك...» فإن حفظ العبد ربه يستلزم طاعته في أوامره، يستلزم القيام بالعبادات على وجهها، كإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً، وفعل ما تيسر من نوافل العبادات. فإن نتيجة ذلك حفظ الله لعبده، ومن أجلّ

---

(١) انظر: النووي، شرح صحيح مسلم، ٢/ ١٣٣.

(٢) معقل بن يسار بن عبدالله بن معبر بن حراق بن لاي بن كعب.. أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان، نزل البصرة ومات فيها في آخر خلافة معاوية، وقيل عاش إلى إمرة يزيد. (انظر: ابن حجر، الإصابة، ٣/ ٤٤٧).

(٣) قال النووي: المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط أور الناس. (صحيح مسلم بشرح النووي ١٨ / ٨٨).

(٤) أ]رجه مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب فضل العبادة في الهرج ٤/ ٢٢٦٨.

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ١٨ / ٨٨.



ذلك حفظه في عقيدته، وسلامته من الفتن التي تواجهه.

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر

يمكن الاستفادة من هذا المنهج في تحصين الإيمان بالعمل الصالح بعدة أمور هي :-

١) أن نغرس في أذهان الشباب المعنى المستفاد من حديث رسول الله ﷺ «احفظ الله يحفظك»، ونبين له أن الإنسان في هذه الحياة معرض لأخطار كثيرة، ومنها ما يكون في عقيدته بسبب ما يواجهه من الفتن في العصر الحاضر، وأنه مهما فعل من الاحتياطات، فإنه لا يستغني عن حفظ الله سبحانه وتعالى له الذي يورثه العمل الصالح.

٢) لابد أن نغرس في أذهان الشباب أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، فإن المبادرة للطاعة والبعد عن المعصية عون للشاب المسلم في مواجهة الفتن التي يتعرض لها في حياته.

٣) توجيه الشباب لاغتنام الفرص للعمل الصالح، لأنه ربما تعرض في حياته إلى فتنة لا يتمكن من العمل فيها، كما أوصى بذلك رسول الله ﷺ : «بادروا بالأعمال، فتناً كقطع الليل المظلم...».

٤) ترغيب الشباب بالعمل الصالح، وذلك ببيان ماله من الفضائل والمنافع على الإنسان في دنياه وآخرته.



٥) ترهيب الشباب من ترك الواجبات أو التهاون بها، وبيان ما يترتب على ذلك من الإثم والضرر على الإنسان في حياته وبعد مماته .



الخاتمـــة

وفي الختام أحمد المولى سبحانه وتعالى على إتمام هذا البحث الموجز عن المنهج النبوي في التربية الإيمانية للشباب، وبعد أن علمنا شيئاً من هذا المنهج فإننا نذكر أنفسنا بقوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]، ومن العمل بهذه الآية أن نقتدي برسول الله ﷺ في منهجه الدعوي الخاص بالتربية الإيمانية للشباب، وبخاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه الفتن وتنوعت، وذلك ضماناً لسلامة شبابنا ورفعة لأمتنا بهذا الدين القويم.

وأهم التوصيات ما يلي :-

* على أولياء الأمور المبادرة لتعليم أبنائهم أمور العقيدة في باكورة العمر وقبل سن التعليم.
* على أولياء الأمور الحرص على تحفيظ الصغار بعض الأدعية وبعض سور القرآن.
* على المعلمين وأولياء الأمور الاجتهاد في توضيح مسائل العقيدة للنشء بالوسائل المناسبة.
* على المعلمين وأولياء الأمور الاهتمام بالقصص الإيمانية من الكتاب والسنة وعرضها للنشء.
* على القائمين على رعاية الشباب تعاهدهم بالوصايا الإيمانية.



* على القائمين على رعاية الشباب عدم الغفلة عن امتحان إيمان الشباب ومدى رسوخهم فيه.
* على أولياء الأمور الحرص على الشباب وتحذيرهم من أماكن الفتن، أو الخوض في الشبه.
* على أولياء الأمور حث الشباب على الإكثار من العمل الصالح ففيه صيانة لعقائدهم.
* على القائمين على تربية الشباب انتهاز الفرص والمناسبات لغرس العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب .
* على من تهمهم رعاية الشباب متابعة سلامة عقيدتهم والحرص على الحكمة في تقويم اعوجاجها .
* على الجهات المعنية بتربية الشباب اتخاذ التدابير الواقية لعقيدة الشباب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





قائمة مرجع البحث[1]

١) ابن الأثير: عز الدين علي بن أبي الكرم، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، بدون (دار إحياء التراث العربي، بيروت) .

٢) الألباني: محمد ناصر الدين، **صحيح سنن أبي داود**، ط١ (المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٩هـ).

٣) الألباني : محمد ناصر الدين، **صحيح سنن ابن ماجة**، ط١ (المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ)

٤) الألباني : محمد ناصر الدين، **صحيح سنن الترمذي**، ط١ (المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ) .

٥) الألباني : محمد ناصر الدين، **صحيح سنن النسائي**، ط١ (المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٩هـ) .

٦) البخاري : محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح**، ط١ (المطبعة السلفية، القاهرة، ١٤٠٠هـ).

٧) التبريزي : محمد بن عبدالله، **مشكاة المصابيح**، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط٢ (المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ) .

٨) الترمذي: الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي،

(١) مرتبة أبجدياً حسب اسم العائلة للمؤلف.



السنن، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، بدون(دار إحياء التراث العربي) .

٩) الجوهري : إسماعيل بن حماد، **الصحاح**، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ط٤(بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م) .

١٠) الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، **معجم البلدان**، بدون (دار الفكر، بيروت) .

١١) الحنبلي : عبدالرحمن بن رجب، **جامع العلوم والحكم**، بدون (دار المعرفة، بيروت، بدون) .

١٢) الخولي : البهي، **تذكرة الدعاة**، ط٦(مكتبة الفلاح، الكويت، ١٣٩٩هـ) .

١٣) الدارمي: أبو عبد الله عبد الرحمن بن فضل بن بهرام، **السنن**، بدون(دار إحياء السنة النبوية) .

١٤) الديلمي : عبد الوهاب بن لطف، معالم الدعوة في قصص القرآن الكريم، ط١(دار المجتمع، جدة، ١٤٠٦هـ) .

١٥) السجستاني : أبو داود سليمان بن الأشعث، **السنن**، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، ط١(دار الحديث، بيروت، ١٣٨٨هـ) .

١٦) السخاوي: أبو الخير محمد بن عبدالرحمن، **المقاصد الحسنة**، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ) .

١٧) ابن سعد: أبو عبدالله محمد، **الطبقات الكبرى**، بدون (دار صادر، بيروت) .



١٨) سعيد: د. محمد رأفت، **الرسول المعلم ومنهجه في التعليم**، ط١(دار الهدى، الرياض، ١٤٠٢هـ).

١٩) ابن طرهوني: محمد بن رزق، **صحيح السيرة النبوية**، ط١ (دار ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٠هـ).

٢٠) ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبدالله، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، هامش الإصابة، ط١(مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٨هـ).

٢١) العسقلاني: احمد بن علي بن حجر، **فتح الباري**، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، تصيح وتعليق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، بدون(رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض).

٢٢) العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ط١ (مطبعة السعادة،مصر).

٢٣) الفيروز أبادي: محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بدون(دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ).

٢٤) ابن ماجة: أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، **السنن**، بدون(استانبول، المكتبة الإسلامية).

٢٥) محفوظ: علي، **هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة**، ط٥(دار الاعتصام، بيروت، ١٣٧١هـ).

٢٦) ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بدون(دار صادر، بيروت)

٢٧) الندوي: أبو الحسن علي الحسني، **السيرة النبوية**، ط٧





(دار الشروق، بيروت، ١٤٠٨هـ).

٢٨) النووي: محيي الدين يحيى بن شرف، **شرح صحيح مسلم**، بدون (دار إحياء التراث، بيروت)

٢٩) النيسابوري: مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، بدون (نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٠٠هـ).

٣٠) الهاشمي: د. عبد الحميد، **الرسول العربي المربي**، ط٢ (دار الهدى، الرياض، ١٤٠٥هـ).

٣١) ابن هشام: أبو محمد عبد الملك، **السيرة النبوية**، بدون (دار المعرفة، بيروت).

٣٢) نثر اللآليء من كلام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، مكتبة السليمانية، استانبول، مخطوط رقم ٣٥٨١، تحت فهرس، أسعد أفندي Esad Efendi.



أسماء وأعمار من كانوا في عهد النبي ﷺ شباباً أو صغاراً ممن ورد ذكرهم في البحث[1]

م	اسم الصحابي	عمره عند الهجرة	ملحوظات
١	أسامة بن زيد	٨ أو ١٠	توفى النبي وعمره عشرون وقيل ثمان عشرة.
٢	أنس بن مالك	١٠	
٣	جندب بن عبدالله		وصف نفسه ومن معه على عهد النبي بانهم فتيان.
٤	الحسن بن علي		ولد في السنة الثالثة من الهجرة.
٥	خباب بن الأرت	٢٦	
٦	أبو سعيد بن المعلى	ولد بعد الهجرة	
٧	أبو سعيد الخدري	١٠ تقريبا	
٨	عبدالرحمن بن سمرة		
٩	عبدالله بن عباس	٣	
١٠	عبدالله بن عمر	١١	
١١	عبدالله بن عمرو	٧	
١٢	عبدالله بن مسعود	٢٨	
١٣	علي بن أبي طالب	٢٣	
١٤	معاذ بن جبل	١٧	
١٥	أبو موسى الأشعري	فوق العشرين قليلاً	
١٦	أبو هريرة	٢١	

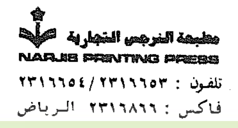
(١) هذا الجدول هو جزء من جدول أدرجته ملحقا في كتاب ألفته بعنوان: المنهاج النبوي في دعوة الشباب، وقد ذكرت المصادر هناك.



محتويات البحث

رقم الصفحة




مطبعة النرجس التجارية
NARJIS PRINTING PRESS
تلفون : ٢٣١٦٦٥٣ / ٢٣١٦٦٥٤
فاكس : ٢٣١٦٨٦٦ الرياض


شبكة الألوكة
www.alukah.net